المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 08-08-2007 العـــدد : 5049
الصفحـات : 20 المسلسل : 122

قوى عربية وإسلامية تبحث عن الفرقة لأجل مصالحها الضيقة

الفيصل: مبادرة بوش لانعقاد مؤتمر دولي للسلام كانت مطلبا عربيا

جدة - واس: أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية أن مبادرة الرئيس الأمريكي جورج بوش لانعقاد مؤتمر دولي حول النزاع الفلسطيني. الإسرائيلي "كان مطلبا عربيا".

وقال الفيصل خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في جدة إن انعقاد مؤتمر دولي حول النزاع الفلسطيني الإسرائيلي كان "مطلبا عربيا".

وأضاف أن "مبادرة الرئيس بوش تتضمن جوانب إيجابية كنظرة عامة"، لكنه جدد الدعوة إلى ضرورة أن يتطرق المؤتمر المقترح للقضايا الأساسية مثل وضع القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة متصلة الأطراف وذات سيادة في إطار حدود العام1967.

وجدد الوزير أمس تأكيد ما تطرق إليه مجلس الوزراء السعودي البارحة الأولى في ما يخص إمكانية العالم العربي والإسلامي من التأثير في المستوى العالمي إن ابتعد عن القوى التي تتحدث بأكثر من صوت والتي تبحث عن مكامن الفرقة لترسخ عليها مصالحها الضيقة. ولم يبين المسؤول السعودي من هي القوى المعنية. وقال الفيصل "إن مجلس الوزراء أكد أن العالمين العربي والإسلامي يملكان إمكانات هائلة للنهضة والتنمية وتحقيق الأمن والاستقرار والرفاه في مجتمعاتها والإسهام المؤثر في صنع مستقبل العالم والتقريب بين ثقافاته ولا يحول دون ذلك سوى القوى التي تتحدث بأكثر من صوت وتبحث عن مكامن الفرقة وتبني مواقفها بعيدا عن الحقائق وتعمل من أجل منفعتها الضيقة المباشرة". وأكد أن "طريق التعامل مع أزمات المنطقة وتحقيق تقدم شعوبها ينبني على تجاوز هذه القوى وشعاراتها وأيديولوجياتها".

وأشار وزير الخارجية إلى ما بينه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في جلسة مجلس الوزراء البارحة الأولى من أن المملكة تحرص دوما في كل مواقفها على المحافظة على مصالحها الوطنية وأمنها واستقرار شعبها ووحدة العمل العربي وترسيخ التضامن الإسلامي والفهم الواقعي للعالم والقوى المؤثرة فيه وترى أن الطريق إلى ذلك هو استقلالية القرار الوطني والتركيز على المصالح المشتركة بين الدول العربية ودعم توجهات الوسطية والاعتدال والشرعية في العالم الإسلامي والتعامل بندية وانفتاح مع دول العالم أجمع. وفي الشأن الفلسطيني الداخلي بين الفيصل أن المملكة شاركت في اجتماع اللجنة العربية لتقصي الحقائق حول أحداث غزة التي تدارست التقارير الأولية التي تلقتها اللجنة وما زالت الاتصالات مكثفة في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وعودة الوضع إلى غزة في الإطار القانوني الملتزم بالأطر الدستورية الفلسطينية. وأوضح أن الطرفين متفقين من حيث المبدأ ووضح الأمور في نصابها والالتقاء والسير قدما لاتخاذ الإجراءات على أرض الواقع. وأضاف أن الرياض شاركت في اجتماع مجلس الجامعة في دورته غير الاعتيادية لبحث تقرير اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية والجهود المكثفة التي نجحت في حشد تأييد واسع ودعم واضح للمبادرة العربية من خلال اللقاءات التي عقدت مع الرباعية الدولية والاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية والإقليمية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وتابع الفيصل أن بلاده لمست ترحيبا عربيا ودوليا واسعا للنقاط الإيجابية في المبادرة الأمريكية خاصة وأن فكرة عقد المؤتمر الدولي كانت مطلبا عربيا دائما. وشدد على أن نجاح المؤتمر مرهون بمعالجة القضايا المحورية للنزاع المتمثلة في شمولية الحل وقيام الدولة الفلسطينية القابلة للحياة والمتصلة الأراضي وتفكيك المستوطنات وحل مشكلة اللاجئين والقدس وهي العناصر التي تلتقي في مضامينها مع المبادرة العربية للسلام.

وقال "إنه تم التأكيد على هذه الأسس في الاجتماع المشترك لدول الخليج ومصر والأردن مع الولايات المتحدة الأمريكية في شرم الشيخ وأيضا خلال زيارة وزيري الخارجية والدفاع الأمريكيين المملكة".

وفي الموضوع العراقي تناول الفيصل تجديد اجتماع شرم الشيخ التأكيد على احترام سيادة العراق

المصـــــدر : الاقتصادية

التـــاريخ : 08-08-2007 العـــدد : 5049

الصفحـات : 20 المسلسل : 122

الأمير سعود الفيصل خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي أمس في جدة.

تصوير: سوزان باغيل - رويترز

ووحدته الإقليمية واستقلاله السياسي ووحدته الوطنية. ولفت النظر إلى أن أهمية القرار الذي اتخذه الاجتماع يكمن في تأكيده على الالتزامات المتبادلة بين العراق وجيرانه والمجتمع الدولي بعدم التدخل في شؤونه الداخلية ومواصلة دعم العراق سياسيا واقتصاديا لتجاوز محنته. وأفاد أن القرار يؤكد على الحكومة العراقية احترام التزاماتها والتأكيد على الحاجة الملحة إلى تنفيذها للمبادئ المتفق عليها خلال الاجتماع الوزاري الذي عقد في شرم الشيخ في أيار (مايو) الماضي للدول المجاورة للعراق ومصر مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي ومجموعة الثماني الذي أكد مسؤولية الحكومة العراقية في إجراء المصالحة الوطنية الشاملة لسائر العراقيين ورعاية الإصلاح الاقتصادي وتوفير الأمن والخدمات لجميع العراقيين وتكفل المساواة بين المواطنين بمختلف معتقداتهم وأعراقهم وانتماءاتهم السياسية. وفيما يتعلق بفتح السفارة السعودية في العراق أوضح الأمير سعود الفيصل أن هناك بعثة سوف تذهب إلى العراق الأسبوع المقبل إن شاء الله للنظر في الأوضاع هناك ومعرفة كيف يمكن إنشاء السفارة السعودية في بغداد.

وحول الأزمة اللبنانية أشار الفيصل إلى تطلع الرياض إلى استجابة الفرقاء اللبنانيين للمبادرات الرامية لاحتواء الأزمة واستئناف الحوار الوطني واحترام العملية السياسية الشرعية والامتناع عن أي أنشطة تزعزع أمن لبنان واستقراره وتهدد استقلاله وسيادته ووحدته الإقليمية خاصة في ضوء التدخلات الخارجية. ولم تغب الأزمة السودانية عن كلام وزير الخارجية السعودي الذي أبدى ارتياحه للاستجابة القوية من السودان للاتفاق الذي تم من أجل إقليم دار فور بوجود القوات الإفريقية وقوات الأمم المتحدة معربا من أمله بأن يؤدي هذا الاتفاق إلى استقرار الوضع في دار فور وإحلال السلام في المنطقة ووصول الإعانات الإنسانية إلى المحتاجين في هذه المناطق.